مصدر خاص لـ(النبأ): جنود الخلافة يسيطرون على مساحات واسعة شرق الصومال بعد معارك دامية مع ميليشيا القاعدة

اشتباك جنود الخلافة مع ميليشيات (القاعدة) في الصومال

النبأ | ولاية الصومال

خاص كشف مصدر خاص لـ(النبأ) عن تفاصيل الحملة العسكرية التي شنها جنود الخلافة ضد ميليشيا (حركة الشباب) المرتدة في مناطق شمال شرق الصومال، والتي بدأت منتصف العام الماضي وانتهت مع بدايات شهر جمادى الآخرة المنصرم من هذا العام، حيث أسفرت الحملة عن السيطرة على مساحات واسعة ومقتل وإصابة أكثر من ٢٣٠ مرتدا واغتنام أسلحة وذخائر كثيرة بفضل الله تعالى كما أفاد المصدر بأن المجاهدين وزعوا أطنانا من المساعدات الغذائية للمسلمين في المنطقة وأزالوا الألغام التي زرعتها الميليشيا المرتدة في طرقاتهم وبيوتهم.

نبذة عن منطقة العمليات

منطقة شرق الصومال، وبالتحديد في شقها الجبلي سلسلة جبال (جولس) تنقسم إلى منطقتين جبليتين منفصلتين، وهي جبال (عل مدو) التي كانت وما زالت منطقة نفوذ لميليشيا قاعدة الصومال المرتدة (حركة الشباب)، وفي المقابل هناك جبال (عل مسكاد) الشاسعة والتي أقام فيها جنود الخلافة وابتعدوا عن مناطق سيطرة الميليشيا مئات الكيلومترات.

لكن ميليشيا (الشباب)، ما فتئت تحاول الوصول إلى جبال (عل مسكاد) لقتال جنود الخلافة وإخراجهم منها، فقد حاولوا السيطرة عليها بداية عام ١٤٣٧هـ، لكن لم ينجحوا، ورجعوا إلى مواقعهم في جبال (عل مدو)، ليجهزوا حملة أكبر من سابقتها، يتمكنون من خلالها التمركز في (عل مسكاد) وفتح جبهة مع جنود الخلافة.

استمرار هجمات ميليشيا (الشباب) على مواقع المجاهدين

استمرّت محاولات الميليشيا للسيطرة على جبال (عل مسكاد) بين عامي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ، لكنهم لم يستطيعوا، إلا أنهم تمكّنوا في عام ١٤٤٠ هـ من الدخول إلى (عل مسكاد) بعد جمعهم لمئات من جنودهم، فاضطر المجاهدون حينها للانحياز إلى مواقع أخرى في نفس المنطقة بعد أن قاتلوهم وأثخنوا فيهم الجراح.

وبين أعوام ١٤٤٠ و ١٤٤٣هـ، حاولت الميليشيا المرتدة مرات عديدة غزو مواقع المجاهدين التي انحازوا إليها، لكن محاولاتهم باءت كلها بالفشل بفضل الله تعالى، وبقيت الأوضاع على ما هي عليه حتى منتصف عام ١٤٤٤ هـ، حيث أطلق جنود الخلافة حملة واسعة لاستعادة كامل المناطق التي انحازوا منها سابقا.

بداية الحملة

بدأ المجاهدون عملياتهم بتطويق مناطق سيطرة الميليشيا المرتدة، فمع انطلاق الحملة في بداية شهر رجب عام ١٤٤٤ هـ، قطع المجاهدون طريق الإمداد الرئيس للمرتدين كما قطعوا الطرق الفرعية المهمة للإمداد أيضا، ونزلوا إلى مسافات أقرب لمواقعهم.

وعلى إثر ذلك؛ حاولت الميليشيا المرتدة ثني جنود الخلافة عن الاقتراب أكثر صوب مواقعهم، خصوصا في قرى (شيباب) و(طادار) ومنطقتي (ميرالي) و(طدنقلي) وما حولها، وذلك عبر إرسال مفارز استطلاع وعمل كمائن، لكن هذه المحاولات كانت تنتهي بالفشل، ولله الحمد.

سير العمليات في (شعبان)

بعد قطع طرق الإمداد، بدأ جنود الخلافة بمهاجمة مواقع ودوريات الميليشيا المرتدة، حيث كمن المجاهدون في ١٣ شعبان ١٤٤٤ هـ، قرب قرية (دندملي)، لمجموعة استطلاع للميليشيا واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، وأثناء فرار المرتدين من الكمين، وقعوا بكمين آخر أعده لهم المجاهدون فقتلوا منهم ٣ عناصر واغتنموا أسلحتهم، ولله الحمد.

وفي (١٦/شعبان) من نفس العام، هاجم جنود الخلافة تمركزات للميليشيا المرتدة، قرب قرية (دري مدو)، بالأسلحة المتنوعة، واستمرّت الاشتباكات لـ٣ ساعات متواصلة، سقط فيها ١٣ عنصرا من المرتدين بين قتيل وجريح، وسيطر المجاهدون على الموقع واغتنموا ما فيه، ولله الحمد والمنّة.

قتلى ميليشيا (القاعدة) باشتباك مع جنود الخلافة في الصومال

تكثيف العمليات في (رمضان)

وفي اليوم الأول من رمضان من نفس العام، حاولت الميليشيا الهجوم على موقع لجنود الخلافة في وادي (عُرار)، لتندلع اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة، انتهت بفرار المرتدين، ثم نفّذ المجاهدون هجوما معاكسا على العناصر الفارين باتجاه مواقعهم، ما أدى لمقتل ١٢ عنصرا وإصابة ٧ آخرين واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة وسيطرة المجاهدين على مواقع جديدة، ولله الحمد.

وفي (٥/رمضان)، هاجم جنود الخلافة مواقع جبلية لميليشيا (الشباب) في وادي (جعيل)، وقتلوا وأصابوا ٥ عناصر، وعادوا إلى مواقعهم سالمين.

وبعد يومين من الهجوم الأخير، هاجم المجاهدون مواقع جبلية أخرى للمرتدين، قرب قرية (شيباب)، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل وإصابة ٥ عناصر، كما قصف المجاهدون في (١٠/رمضان)، مجموعة للميليشيا المرتدة، قرب القرية ذاتها، ما أدى لإصابة ٣ عناصر بجروح، ولله الحمد.

وفي وادي (سحن)، اشتبك المجاهدون في (١٢/رمضان) مع دورية استطلاع راجلة للميليشيا، ما أدى لإصابة عنصر.

وفي (١٨/رمضان) أغار المجاهدون ليلا على موقع مهم للمرتدين قرب قرية (جاتر أودن)، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة مع قصف متواصل استهدف فيه المجاهدون دفاعات العدو، ما أدى لمقتل وإصابة ٦ من المرتدين على الأقل.

وفي (٢٠/رمضان) قصف المجاهدون موقعين رئيسين للميليشيا، قرب قرية (شيباب) ووادي (عرار) بقذائف الهاون، ما أدى لمقتل وإصابة ٤ عناصر، كما قصف المجاهدون في (٢٨/رمضان) موقعا آخر قرب قرية (شيباب) أيضا ثم تسللت مفرزة من المجاهدين وقتلت أحد المرتدين قنصا، ولله الحمد.

استمرار الحملة في شهر (شوال)

واستمر جنود الخلافة بحملتهم ضد مواقع ميليشيا (الشباب) المرتدة، حيث قصفوا في (٢/شوال) موقعا لهم قرب قرية (شيباب)، ما أدى لإصابة عنصرين على الأقل، كما جدّدوا القصف في (٦/شوال) على موقع آخر للميليشيا في نفس المنطقة ما أدى لإصابة عنصرين آخرين.

وفي (١١/شوال) كرّر المجاهدون قصف مواقع المرتدين في المنطقة ذاتها، ما أدى لمقتل وإصابة أكثر من ٥ عناصر، ولله الحمد.

ثم شنّ جنود الخلافة في (١٣/شوال) هجوما واسعا على عدة مواقع وثكنات للميليشيا المرتدة، قرب قرية (شيباب)، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة استمرت لـ ٥ ساعات متواصلة، واستخدمت فيها الأسلحة المتنوعة مع قصف مركّز على مواقع العدو، وسيطر المجاهدون خلال الهجوم على أغلب مواقع المرتدين وقتلوا ١٥ عنصرا وأصابوا ٢٨ آخرين واغتنموا أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

وفي اليوم التالي، (١٤/شوال)، قصف المجاهدون تمركزا للميليشيا قرب القرية ذاتها (شيباب)، ما أدى لإصابة ٣ عناصر، كما أعادوا القصف على مواقع المرتدين بنفس المنطقة في (٢٧/شوال)، ما أدى لمقتل وإصابة ٤ عناصر.

وبعد يومين من القصف الأخير، استهدف المجاهدون عنصرا من الميليشيا المرتدة قرب قرية (شيباب) كذلك، بسلاح قناص ثقيل، ما أدى لمقتله على الفور، ولله الحمد.

الحملة متواصلة في شهري (ذو القعدة) و(ذو الحجة)

واستمرت عمليات جنود الخلافة ضمن حملتهم لطرد ميليشيا القاعدة من المنطقة، حيث قصفوا في (٨/ذو القعدة) موقعا للميليشيا قرب قرية (شيباب)، ما أدى لإصابة عنصرين بجروح.

كما تسلل المجاهدون لموقع آخر للمرتدين، في (١١/ذو القعدة)، قرب قرية (كاتر أدون)، واستهدفوا عنصرين بالأسلحة القناصة، ما أدى لمقتل أحدهما وإصابة الآخر.

وفي يوم (١٣/ذو القعدة) و(١٥/ذو القعدة)، كرّر المجاهدون قصف مواقع الميليشيا قرب قرية (شيباب)، ما أدى لمقتل وإصابة ٥ عناصر.

وفي نفس اليوم، قصف المجاهدون مواقع للميليشيا قرب قرية (شيباب)، ما أدى لإصابة ٣ عناصر، ثم جدّد جنود الخلافة القصف مرة أخرى على مواقع المرتدين بنفس المنطقة، في يومي ٢١ و ٢٢ من (ذو القعدة)، ما أدى لمقتل وإصابة ٦ عناصر على الأقل، ولله الحمد.

وفي يوم (٢٤/ذو القعدة) قصف المجاهدون موقعا للميليشيا قرب نفس القرية، ما أدى لإصابة عنصر.

كما تسلّل المجاهدون في (٢٨/ذو القعدة) خلف خطوط المرتدين المتمركزة قرب قرية (جاتر أودن)، ونصبوا عبوتين ناسفتين وفجّروهما على عناصر الميليشيا، ما أدى لإصابة عنصرين على الأقل، ثم استهدف المجاهدون ٨ عناصر من المرتدين في المنطقة ذاتها، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد منهم.

وقرب قرية (طادار)، اشتبك المجاهدون في (١٨/ذو الحجة) مع عناصر من الميليشيا المرتدة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ٤ عناصر وإصابة ١٨ آخرين بجروح.

وبعد ثلاثة أيام، شنّ جنود الخلافة في (٢١/ذو الحجة) هجوما قويا على مواقع الميليشيا قرب قرية (شيباب)، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل ٧ عناصر وإصابة ١٠ آخرين، ولله الحمد.

المرحلة الجديدة للقتال

خلال الأشهر الأولى من عام ١٤٤٥ عمد المجاهدون إلى تثبيت قواعدهم في المناطق التي سيطروا عليها والتجهيز للمرحلة الثانية من حملتهم العسكرية ضد ميليشيا (الشباب) المرتدة؛ لذلك شهدت هذه الفترة انخفاضا في العمليات العسكرية إلا أن المناوشات والقصف المتبادل ظل مستمرا بين الفينة والأخرى.

ومن العمليات التي نفّذها جنود الخلافة خلال تلك المدة، تفجير عبوة ناسفة في يوم (٢٠/صفر) على عناصر من الميليشيا المرتدة قرب قرية (جاتر أودن)، أدى لإصابة عنصرين، وتفجير عبوة أخرى في (١٠/ربيع الأول) على عناصر الميليشيا في نفس المنطقة، ما أدى لمقتل عنصرين، ولله الحمد والمنّة.

الغزوة الأخيرة

في نهايات شهر جمادى الأولى من العام الجاري، وتحديدا في ليلتي ٢٦ و ٢٧، بدأ المجاهدون بقصف مركّز على مواقع المرتدين قرب قرية (شيباب)، حيث استمر القصف لأكثر من ٧ ساعات في كلتا الليلتين، وأسفر عنه سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيا المرتدة، ثم حاصر المجاهدون مواقعهم من ثلاث جهات، ما اضطر المرتدين إلى جمع قوات كبيرة بغية فك الحصار عن عناصرهم، حيث هاجموا المجاهدين في صباح يوم (٢٧/جمادى الأولى) لتندلع اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة انتهت بصدّ هجوم المرتدين وفرارهمو أسفر عن مقتل ٢٧ عنصرا من الميليشيا بينهم قياديون وإصابة نحو ٢٠ آخرين بجروح واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة.

على إثر هذا الهجوم المضاد والخسائر الكبيرة التي لحقت بهم طوال المدة الماضية قذف الله الرعب في قلوب عناصر الميليشيا وأخلوا مواقعهم في ليلة (٢٨/جمادى الأولى) ليطاردهم المجاهدون بعدها لعشرات الكيلومترات ويطردوهم منها.

وهكذا أعاد جنود الخلافة السيطرة على كامل المناطق التي انحازوا منها قبل أكثر من ٤ سنين، ولله الحمد.

وأضاف المصدر الخاص لـ(النبأ) أن هذا ما تيسر جمعه من الهجمات التي تأكدت فيها خسائر العدو، وهناك عشرات الهجمات الأخرى التي لم يتسنَ التأكد فيها من حجم الخسائر، لذلك لم تُذكر في هذا التقرير.

آلية لأحد المسلمين تدمّرت بعبوة ناسفة زرعتها ميليشيا (القاعدة) في أحد الطرقات

دعوة المرتدين وإعانة المسلمين

ومع اشتداد الحرب، لم ينس المجاهدون تبليغ الدعوة لعناصر الميليشيا، عبر مكبرات الصوت، فكانوا يبينون لهم حكم من يوالونهم ويقاتلون من أجلهم من مرتدي طالبان وقيادات القاعدة، تبرئة للذمة وإقامة للحجة.

وبعد أن استعاد جنود الخلافة السيطرة على القرى والمواقع، أوصلوا لعوام المسلمين مساعدات مالية وسلات غذائية، وخاصة القرى التي تضررت من هؤلاء المرتدين، مثل قرية (شيباب) و(طادار) و(دسان)، فأوصلوا إليهم أطنانا من السلل الغذائية، وبدأوا بتفكيك العبوات التي زرعها المرتدون الفارّون ببعض بيوت المسلمين وطرقهم، والتي كانت سببا لقتل بعض دوابهم وتدمير سياراتهم.

اضطراب في صفوف المرتدين

أحرجت هذه الحرب قادة الميليشيا المرتدة الذين روجوا لسنوات عديدة أنهم أنهوا وجود الدولة الإسلامية في مناطق شرق الصومال، وكان من نتائج هذه الحملة هروب العشرات من العناصر الذين جهزوهم لقتال المجاهدين إلى خارج مناطق سيطرة الميليشيا بعد طول المعركة والحصار، وبسبب المعارك المستمرة سجنت الميليشيا عددا من عناصرها بتهم تتعلق بصلتهم بالدولة الإسلامية بل وقتلت آخرين بنفس التهم بعد أن كانوا لسنوات جنودا مطيعين في حرب أولياء الله.

رسالة إلى المغرّر بهم

ولا يزال قادة الميليشيا يمكرون ويخططون لغزو المناطق التي سيطر عليها المجاهدون، ولهذا الهدف يجمعون أعدادا كبيرة من عناصرهم الذين يُرسل أكثرهم من مناطق الجنوب، وإن رسالة المجاهدين لهؤلاء أن اتعظوا بخسارة من سبقكم من إخوانكم بعد حرب المجاهدين طيلة ثمانية سنوات مضت، وإنّ هدايتكم أحب إلينا من قتلكم فتبينوا تحت أي راية تقاتلون وفي سبيل مَن تُقتلون.